

رأس المال الفكري وعلاقته بجودة الاداء المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام

Intellectual capital and its relationship to the quality of school performance

in schools of the first stage in eastern Dammam

أ. عبير ضيف الله أحمد الغامدي- طالبة دكتوراه ، الفلسفة في الإدارة والإشراف التربوي- جامعة الملك خالد
قائدة المتوسطة التاسعة بالدمام، إدارة تعليم المنطقة الشرقية، المملكة العربية السعودية

Email: Aboorh-81@outlook.sa

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين رأس المال الفكري وجودة الأداء المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة المتوسطة بمدارس التعليم العام الحكومية في شرق الدمام، وبلغ عددهم (٩٧٦) بواقع (٥٣٤) معلم و (٤٤٢) معلمة. وتكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (٢٩٦) معلم ومعلمة. وتوصلت الدراسة إلى أن واقع عناصر رأس المال الفكري بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام جاء بدرجة متوسطة، كما أن واقع جودة الأداء المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام جاء بدرجة متوسطة، كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين رأس المال الفكري وجودة الأداء المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام. وتوصي الدراسة بضرورة الاهتمام بدور الموارد البشرية في تحقيق التطور المطلوب في أداء المدارس، والتطوير المستمر للنظم الإدارية التي تحكم المدارس بما يعزز استقلالية المدارس ويمكنها من اختيار مواردها البشرية وتحفيزهم وتقييمهم وتنميتهم مهنياً، وتوسيع قاعدة المشاركة المجتمعية فيما يتعلق بإدارة وتوجيه المدارس ورسم خططها وتقييم الأداء.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري-جودة الأداء-المدارس المتوسطة-الأداء المدرسي

Abstract:

The study aimed to examine the relationship between intellectual capital and the quality of school performance in middle schools in eastern Dammam, and to achieve this goal, the descriptive correlative approach was used. And their number reached (976), consisting of (534) male teachers and (442) female teachers. The final sample of the study consisted of (296) male and female teachers. The study concluded that the reality of the elements of intellectual capital in middle schools in eastern Dammam came to a medium degree, and the reality of the quality of school performance in middle schools in eastern Dammam came to a medium degree, and there is a statistically significant correlation between intellectual capital and the quality of school performance in middle school schools in eastern Dammam. Dammam. The study recommends the necessity of paying attention to the role of human resources in



achieving the required development in the performance of schools, and the continuous development of the administrative systems that govern schools in a way that enhances the independence of schools and enables them to choose their human resources, motivate them, evaluate and develop them professionally, and expand the base of community participation with regard to managing and directing schools, drawing up their plans and evaluating performance.

Keywords: intellectual capital, quality of performance, middle schools, school performance

مقدمة

تواجه المدارس حاليًا تحديات كبيرة حيث يتغير دورها في المجتمع باستمرار وقد شهدت مؤسسات التعليم الكثير من التحديات مع بروز استخدام الإنترنت والتقنيات في التعليم وارتفاع سقف التوقعات حول أداء المدارس وتحقيق معايير الجودة مما أكد على ضرورة توظيف المدارس لكافة مواردها خاصة البشرية في تحقيق أهدافها، حيث يعد العنصر البشري أهم المقومات التي يمكن ان تساعد في نجاح المدارس، في ظل التحديات المتسارعة.

وجميع المؤسسات في عالم اليوم سواء كانت محلية أو عالمية أو خدمية أو صناعية تهدف إلى إثبات وجودها وكيانها وذلك من خلال تقديمها لأفضل ما تملكه من خدمات ومنتجات تجعلها تصل إلى مستوى رضا العميل وتلبية حاجاته وتوقعاته، وبناء عليه تحقق التميز والتقدم على جميع المنافسين لها، خاصة أن بيئة العمل الحالية أصبحت تتسم بالتعقيد والسرعة في التغيير وفي مختلف الأنماط والأساليب الخاصة بالعمل، كما تتسم بالمنافسة القوية والشديدة (شماس، ٢٠١٥).

وتنال الجودة الشاملة أهمية كبيرة حيث تنال اهتمام كبير جعل المفكرين يطلقون على العصر الذي نعيش فيه الآن عصر الجودة، على اعتبار كونها من أهم الركائز الأساسية الخاصة بنموذج الإدارة الحديثة، والذي تم وضعه خصيصا لمراقبة التغيرات المحلية والدولية والتكيف معها، فالمجتمع العالمي أصبح ينظر إلى الجودة والإصلاح التعليمي على اعتبار كونهما وجهين لعملة واحدة (الزغلول وآخرون، ٢٠١٤).

والمؤسسات التعليمية هي مكنم الفكر الإنساني وأسمى مستوياته فهي مقر الخبرة في جميع العلوم والفنون والآداب، وهي الركن الحصين الذي من خلاله يتم الحفاظ على القيم الإنسانية وتنميتها، وبالتالي تفعيل دورها واستثمارها بشكل أمثل، وتطوير إمكانياتها وتوظيف عوائدها يعد من أهم المعايير التي يستند إليها في تقدير مستوى التميز الحضاري الخاص بها بين المجتمعات على اعتبار كونها مسؤولة عن إمداد المجتمع بالقوة البشرية المحركة لجميع مكوناته، وهي أيضا المبتكرة لجميع مستحدثاته، فالخريجون يعتبرون الركيزة الأساسية ضمن المدخلات التي تتعلق بالتنمية الشاملة للمجتمع (سليمان، ٢٠١٦).

ويحتاج تطوير الجودة إلى جهد طويل المدى ليتم إنشاؤها ودمجها في جميع أنحاء المنظمة بأكملها، ويجب أن تكون الجودة دائرة مستمرة حتى تنجح، ويجب تحديد الجودة وفقاً للسياق مع مراعاة وجهات نظر أصحاب المصلحة المعنيين. من المهم تحديد الجوانب ذات الصلة وتحديد المعايير المناسب (Stracke, 2010) وتسعى المؤسسات



التعليمية إلى استثمار كافة مواردها في تحقيق الجودة في الوقت الحالي، وتعتبر أبرز الموارد رأس المال الفكري الذي يعبر عن جميع الأصول غير الملموسة أو غير المادية للمؤسسة، بما في ذلك العمليات والقدرة على الابتكار وبراءات الاختراع والمعرفة الضمنية لأعضائها وقدراتهم ومواهبهم والمهارات، والاعتراف بالمجتمع، وشبكة المتعاونين وجهات الاتصال الخاصة به (Ramirez et. al., 2019)

كما أن موضوع رأس المال الفكري يعد من أهم الموضوعات التي تتعلق بالموارد البشرية، ويركز هذا الموضوع على فئة معينة من الأشخاص الذين يمتلكون مجموعة من المهارات والمعارف الخاصة، ويعبر هذا المجال موضوع هام للدراسة بالنسبة للعديد من الممارسين والباحثين على حد سواء، كذلك فقد تم التأكيد على أهمية استثمار رأس المال الفكري على اعتبار أنه إذ لم يكن مستثمر هو بذلك عملية تشبه الذهب الغير مستخرج، وهذا الوصف يجعل هناك سهولة أكبر للتأكيد على الفوائد التي يمكن للمنظمة أن تحصل عليها إذا ما اهتمت برأس المال الفكري بشكل فعال (شريفي ، ٢٠١٤).

وفي ضوء ذلك يمكن أن تستثمر المدارس رأس المال الفكري بما يتضمن من مكونات وعناصر في تعزيز جهودها لتحقيق جودة الأداء في المدارس، فإذا كانت المدارس تعمل على استثمار كافة مواردها لتحقيق الجودة فإن رأس المال الفكري يعد أحد أهم هذه الموارد وأعظمها أثرا في تحقيق اهداف المدرسة وربما تعزيز القدرة على تحقيق الجودة والمحافظة على الالتزام بمعاييرها بشكل مستمر.

مشكلة الدراسة

إن جودة التعليم قد نالت اهتمام كبير وذلك كونها تعد ركيزة أساسية لتحديث وتطوير العملية التعليمية فالتطوير والجودة هما وجهان لعملة واحدة، وتمثل الجودة في النظام التعليمي الانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة التميز والالتقان حتى يتم تغيير حال المجتمع من كونه مجتمع مستهلك إلى مجتمع هادف ومنتج بما يتوافق ويتلاءم مع جميع التغييرات في المستقبل، فالجودة تنظر إلى العمليات والمدخلات والمخرجات كما تسعى لتحقيق التحسين والتطور وقد فرضت فلسفتها في التعليم على المعلمين أدوار جديدة تماماً فلم يعد الدور الخاص بهم قاصر على إعداد متعلم فقط ولكن يشمل ذلك المطالبة بتحقيق المسؤوليات الرئيسية داخل غرفه الدراسة كالتوجيه والإرشاد والتقييم والتنظيم ومراعاة الفروق الفردية وغرس قيم المجتمع في التلاميذ، بالإضافة إلى الأساليب الفعالة للتدريس والتي يتم استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس لتمكين المتعلمين من التعليم (الشريف والقباس، ٢٠١٤).

وتشير دراسة الحبيشي (٢٠٢٠) إلى ضرورة اهتمام مؤسسات التعليم برأس المال الفكري وإدارته وتنميته كونه أعظم مدخل لضمان الجودة، كما أن رأس المال الفكري يمثل موردا حقيقيا وأكثر فاعلية من رأس المال المادي.

وتشير دراسة (Ling, 2013) التي طبقت على قائمة أفضل ١٠٠٠ شركة تايبوانية تستخدم نوعاً من أخذ العينات الهادف أن رأس المال الفكري يرتبط ارتباطاً إيجابياً بأداء المؤسسة العالمي. كما تؤكد النتائج وجود تأثير معتدل لاستراتيجية إدارة المعرفة على العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء العالمي.

وتشير دراسة (Bontis et. al., 2018) أن رأس المال الفكري (أي رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس المال العلائقي) يسهم في تحسين الأداء الاقتصادي، فرأس المال البشري يساهم في تفسير الأداء الاقتصادي الذي يتأثر بشكل إيجابي بوجود الموظفين المؤهلين والقيمة المضافة لكل موظف. كما يساهم رأس المال البشري



والعلائقي في شرح الأداء القائم على المهمة والذي يتأثر إيجابًا بالتدريب السنوي والقيمة المضافة لكل موظف وجودة العلاقات مع العملاء.

وتشير دراسة (Lu, 2012) أن رأس المال الفكري يؤثر على كفاءة تشغيل مؤسسات التعليم، وتظهر النتائج أن رأس المال الفكري يلعب دورًا مهمًا في التأثير على كفاءة التدريس والبحث العلمي.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن رأس المال الفكري له تأثير كبير على تحسين أداء المؤسسات بشكل عام والمؤسسات التعليمية بشكل خاص، وعلى الرغم من الاهتمام الكبير بدراسة دور رأس المال الفكري في تحسين الجودة وتأثيره على جوانب الأداء بالمؤسسات الإنتاجية ومؤسسات التعليم العالي، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي بحثت علاقة رأس المال الفكري بتحقيق الجودة في مؤسسات التعليم قبل الجامعي، لا سيما على المستوى العربي.

ولذلك تسعى الدراسة الحالية إلى بحث علاقة رأس المال الفكري بجودة الأداء المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام.

أسئلة الدراسة

تنطلق الدراسة الحالية من التساؤل الرئيس التالي:

ما علاقة رأس المال الفكري بجودة الأداء المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام؟
ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

ما واقع عناصر رأس المال الفكري بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام؟

ما واقع جودة الأداء المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام؟

هل توجد علاقة بين رأس المال الفكري وجودة الأداء المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة بين رأس المال الفكري وجودة الأداء المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام، من خلال:

الكشف عن واقع عناصر رأس المال الفكري بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام.

الكشف عن واقع جودة الأداء المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام.

الكشف عن العلاقة بين رأس المال الفكري وجودة الأداء المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على بحث علاقة رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) بجودة الأداء المدرسي (روية ورسالة المدرسة، القيادة والحوكمة، التنمية المهنية، توفير بيئة داعمة للتعليم والتعلم، تنمية الامكانيات المادية والتعليمية، المشاركة المجتمعية).



الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة من معلمي ومعلمات مدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام.

الحدود المكانية: تطبقت الدراسة الحالية بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام.

الحدود الزمانية: تطبقت الدراسة الحالية في العام الدراسي ١٤٤٣-١٤٤٤هـ.

مصطلحات الدراسة

الجودة تشير الجودة في المجال التربوي إلى "مجموعة من المعايير والإجراءات التي تهدف إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي، وتشير إلى المواصفات والخصائص المتوقعة في المنتج التعليمي وفي العمليات والأنشطة التي تحقق من خلالها تلك المواصفات، بحيث توفر أدوات وأساليب متكاملة تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق أهدافها وتوقعاتها" (الزغلول وآخرون، ٢٠١٤، ٣٣٧).

جودة الأداء: "هي أسلوب متكامل يطبق في جميع فروع ومستويات المنظمة التعليمية؛ ليوفر للعاملين وفرق العمل الفرصة لإشباع حاجات الطلاب والمستفيدين من التعلم، أو هو فعالية تحقيق أفضل خدمات تعليمية بحثية واستشارية بأكفاً وأساليب وأقل تكاليف وأعلى جودة ممكنة" (الشريف والقباس، ٢٠١٤، ٦٣٢).

وتعرف الدراسة الحالية جودة الأداء بأنها: قدرة مدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام على الاستجابة لمعايير التحسين والتطوير المستمر المتمثلة في روية ورسالة المدرسة، القيادة والحوكمة، التنمية المهنية، توفير بيئة داعمة للتعليم والتعلم، تنمية الامكانيات المادية والتعليمية، المشاركة المجتمعية وذلك عبر الاستفادة من رأس المال الفكري المتوافر بها.

رأس المال الفكري: هو مجموع القوى العقلية التي تمتلكها فئة متميزة من الموظفين في المؤسسة، وكذا الممارسات التنظيمية التي تسمح للشركة من تحويل الأفكار المتميزة إلى تطبيقات عملية، والإجراءات المنطقية المتعلقة باكتساب رضا الزبائن والمحافظة عليهم (شريف، ٢٠١٤، ١٧٨).

وتعرف الدراسة الحالية رأس المال الفكري بأنه: تلك الموارد غير الملموسة التي تملكها مدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام والتي تتمثل في موارد بشرية قادرة على الابداع والابتكار وتحقيق قيمة مضافة، وكذلك هيكل تنظيمي مرن ينظم عمل المدرسة في ضوء علاقات جيدة مع كافة أصحاب المصالح داخليا وخارجيا.

الإطار النظري

يمكن تناول الإطار النظري للدراسة كما يلي:

أولاً: رأس المال الفكري

أهمية رأس المال الفكري

رأس المال الفكري هو الموارد غير الملموسة التي تأتي من العلاقات بين المدرسة وأصحاب المصلحة، ومن قدرة المدرسة على الابتكار وإدارة التغيير، ومن بنيتها التحتية ومن المعرفة والخبرة والكفاءات القابلة للتحويل لموظفيها (Cheng & Lee, 2016)



يعتبر رأس المال الفكري أكبر مورد محتمل طويل الأجل تحت تصرف المدرسة حيث يمثل خبرتها الجماعية وخبراتها وكفاءات العاملين بها، فدور رأس المال الفكري في المدرسة ضروريًا لأن نتائج تعلم الطلاب تعتمد بشكل أساسي على الأصول غير الملموسة مثل مهارات التدريس والتصميمات التعليمية والمناهج الدراسية التي تلبي احتياجات تعلم الطلاب. كما أن الجانب المالي في المدرسة ليس بنفس أهمية رأس المال الفكري الذي يعتبر جوهر قدرة المدرسة على تحقيق أهدافها (Cheng & Lee, 2016).

عناصر رأس المال الفكري

رأس المال الفكري هو معرفة فردية أو جماعية في منظمة يمكن استخدامها لاكتساب ميزة تنافسية ولتعزيز قيمة أنواع أخرى من رأس المال وهو يتألف من مجموعة كاملة من الأشياء التي تتجاوز المعرفة والإجراءات والدروس المستفادة وجميع مستودعات المعرفة، وتميل نماذج استكشاف رأس المال الفكري وتقييمه إلى تقسيمه إلى عدد من العناصر المكونة له (Cheng, 2015)، والتي تتمثل فيما يلي:

راس المال البشري

رأس المال البشري مكونًا مهمًا للنمو الاقتصادي؛ وقد كان حاضرا في حساب النمو الاقتصادي للبلدان، ويتضمن رأس المال البشري القوى العاملة المدربة القادرة على دعم المنظمة على تحقيق أهدافها بما تملكه من قدرة على الابتكار فمصادر رأس المال البشري تتكون من الخبرة العملية التي تضمنت التخصص في الأنشطة المختلفة والمهارات والخبرات المكتسبة من التعلم والتدريب (Velayutham & Rahman, 2018)

راس المال الهيكلي

يمثل رأس المال الهيكلي بنية تحتية داعمة للموارد البشرية والمعرفة وهو يتضمن عددًا من العناصر مثل المعرفة التنظيمية وأنظمة المعلومات وقواعد البيانات والإجراءات والعمليات وثقافة المنظمة وخطط تطوير الأعمال والملكية الفكرية والمخططات التنظيمية والأدلة التنظيمية، وقدرة تكنولوجيا المعلومات التي تم اقتراحها كمكونات مهمة في أداء المنظمات الرائدة (Ulubeyli & Yorulmaz, 2019).

راس المال العلائقي

يمثل رأس المال العلائقي أحد الأصول القيمة المستمدة من الوصول إلى الموارد التي يمتلكها أعضاء الفريق الآخرون داخل المنظمة، من خلال هياكل الشبكة أو العلاقات وقد اكتسب هذا المفهوم أهمية في باعتباره بناءً لوصف وتمييز محتوى العلاقات الاجتماعية، والفوائد المستمدة منها لتوليد ابتكارات أكبر وأداء تنظيمي أفضل، فالمستوى العالي من رأس المال الاجتماعي، المرتبط بالروابط والصلات الفرق أو المجموعات التي تؤلف المنظمة يؤدي إلى مستويات أعلى من الإبداع والابتكار لا سيما في السياق الأكاديمي (de Frutos-Belizón et. al., 2019)

ويُنظر إلى التعاون وتطوير العلاقات على أنهما وسيلة للحفاظ على عملية تكوين المعرفة وتحقيق الأهداف المشتركة من خلال مشاركة أعباء العمل وتعزيز وفورات الحجم من خلال تبادل المعرفة أو المهارات أو الموارد أو الخبرات ويعتمد توليد المعرفة في الأوساط الأكاديمية على النقاش والعرض النقدي للأفكار مما يساهم بدوره في خلق المعرفة المشتركة من خلال تبادل الأفكار بين الأفراد الذين يتألف منهم الفريق (Bercovitz & Feldman, 2011)



ثانياً: جودة الأداء المدرسي

إن إدارة الجودة الشاملة تعد فلسفة إدارية حديثة، حيث إنها تشكل نظام إداري كامل يعتمد على أساس إحداث التغييرات الإيجابية لجميع الأشياء داخل المؤسسة، ويشمل ذلك التغيير في السلوك والفكر والمعتقدات المهنية، والقيم والمفاهيم الإدارية وكذلك أنماط القيادة الإدارية والنظم والإجراءات التي تتعلق بالأداء والعمل، وكل ذلك بهدف تطوير المدرسة بشكل كامل والوصول إلى أعلى مستوى من الجودة في الخدمات والسلع المقدمة وبأقل تكلفة ووقت ممكن، ولتحقيق أعلى درجة من الرضا الوظيفي لدى المرؤوسين من إداريين ومعلمين وفنيين وطلاب وكذلك أولياء الأمور وأبناء المجتمع المحلي ومختلف القطاعات الأخرى من خلال إشباع حاجتهم ورغباتهم (ابو الكشك، ٢٠١٢).

أهمية جودة الأداء المدرسي

إن ضبط الجودة في التعليم يهدف إلى تحقيق ما يلي:

تقديم رسالة ورؤية وأهداف عامة للمؤسسة التعليمية حتى تكون محددة وواضحة. توفير الإجراءات العلمية المحددة والواضحة لتحقيق جميع المعايير التي تتعلق بالجودة. تحديد أدوار محددة وواضحة في النظام الإداري الخاص بالمؤسسات التعليمية. أنها تحقق مستوى أداء مرتفع لجميع العاملين والإداريين في المؤسسات التعليمية. أنها تنمي المهارات والمعارف والاتجاهات التي تتعلق بالعاملين. أنها تركز على تطوير العمليات من كونها تركز على تحديد المسؤوليات. العمل الدائم والمستمر وذلك لتحسين وتقليل الأضرار التي تنتج عن التسرب المدرسي أو الرسوب (الشمري واللهيبي، ٢٠١٩).

أهداف تحقيق جودة الأداء المدرسي

إن عملية ضبط جودة الأداء تهدف إلى تمكين المؤسسات من إقامة نظام إداري فعال ومميز وذلك من خلال مجموعة من العمليات والطرق التي تنطلق المؤسسة من خلالها نحو أداء أفضل، وكذلك فمعايير ضمان الجودة ومؤشراتها تهدف إلى تعزيز الميزة التنافسية الخاصة بالمؤسسات التعليمية وذلك من خلال نشر الوعي بمعايير ومفاهيم ضمان الجودة والأداء المتميز، وكذلك توضيح الجهود التي تبذلها هذه المؤسسات التعليمية وإبراز أهم الإنجازات الخاصة بها لتطوير الأنظمة والمخرجات التعليمية وتحفيزها على المنافسة الدولية والمحلية وذلك لتحقيق التميز في شتى المجالات بأسلوب علمي وموضوعي قابل للقياس بالاعتماد على عمليات التقييم زيارات المقيمين من الخارج والداخل (الغامدي، ٢٠١٤).

مؤشرات جودة الاداء المدرسي

تتمثل مؤشرات جودة الأداء المدرسي فيما يلي:



روية ورسالة المدرسة

إن وجود رؤية استراتيجية خاصة بأي مؤسسة من المؤسسات التعليمية يعد حجر الزاوية لوضع وبناء الخطة الاستراتيجية الفعالة والتي تعد من أهم الشروط اللازمة للحصول على الجودة والاعتماد الأكاديمي والمؤسسي أيضاً، فوجود رؤية استراتيجية يرسم ويحدد التواجد المستقبلي للمؤسسة والذي تسعى لتحقيقه والوصول إليه (عباس ، ٢٠١٠).

القيادة والحوكمة

إن القيادة والإدارة المدرسية تتضمن عدد من الأعمال المنسقة والتي تستمد الدور الأساسي الخاص بها من الأهداف التربوية لمنظومة التربية والتعليم وبدورها تتحقق الأهداف والغايات المرسومة للمجتمع، وبناء عليه فالقيادة المدرسية لها دور فعال في تحقيق مستويات الجودة سواء كان ذلك بالإيجاب أو السلب، فالمؤسسة التعليمية ينبغي عليها أن تمتلك تنظيم إداري يتلاءم مع جميع متطلبات التعليم، وأن يمتلك أيضاً وصف وظيفي يوضح المهام والعمليات والصلاحيات والواجبات والمسؤوليات التي يلزم تفعيلها حتى يتم تحويل جميع الأنشطة إلى قيم تساهم بشكل فعال في تحقيق الأهداف العامة، بالإضافة إلى نظام حوكمة واضح يحدد الصلاحيات والمسؤوليات ويفعل المساءلة (الجعدي وشبش، ٢٠٢٠).

التنمية المهنية

جميع الأنظمة التعليمية تجمع على أن المعلم هو من أهم العناصر الأساسية في العملية التعليمية، فبدون وجود معلم مؤهل أكاديمياً ومدرّب مهنيًا يدرك تماماً الدور المنوط به لا يستطيع أي نظام تعليمي أن يحقق الأهداف المرجوة منه، خاصة في ظل الثورة التكنولوجية والانفجار المعرفي الكبير ودخول العالم في عصر الاتصالات وتقنية المعلومات والعولمة، وقد أصبح هناك ضرورة كبيرة إلى أن يعمل المعلم على تطوير نفسه بشكل مستمر حتى يتماشى مع روح هذا العصر ويوفي جميع احتياجات الطلاب والمجتمع، وايضا هناك حاجة ضرورية لتدريب المعلمين على مواكبة جميع المستجدات والتغيرات المتلاحقة، وحتى يتم تحقيق ذلك من الضروري الاهتمام بالتطوير المهني المستمر للمعلم وكافة العاملين بالمدرسة (سليمان، ٢٠١٦).

توفير بيئة داعمة للتعليم والتعلم

إن البيئة المدرسية تشكل محور اهتمام كبير بالنسبة للمؤسسات التربوية والتعليمية وكذلك الجهات التي تستفيد من تلك الخدمات من الطلاب ومن الكادر التعليمي، كما أن لها تأثير كبير على أداء المعلم والمتعلم على حد سواء، وفي سياق الاهتمام بتوفير بيئة تعليمية داعمة للتعليم والتعلم يتم التركيز على البناء المدرسي والجانب التنظيمي، كما أن الإدارة المدرسية يتحتم عليها أن تكون مهياً بشكل كامل ومعدة للقيام بدورها بفاعلية وكفاءة، فهي دائماً بحاجة إلى قضاء وقت أطول في تطوير بيئة تربوية داخل المدرسة وخلق علاقات إنسانية فعالة سواء كان على مستوى المدرسة أو خارجها حتى تتمكن من تحقيق الأداء الفعال من خلال بناء شبكة اتصال تسهل انتقال المعلومات، كما يتم تكوين فريق عمل يعمل على تحقيق الأهداف الموضوعية مما يتطلب توافر كفايات محددة في مدير المدرسة وذلك ليستطيع القيام بدوره بشكل فعال (العازمي ، ٢٠١٩).



تنمية الامكانيات المادية والتعليمية

إن المرافق وموارد الدعم والإمكانيات المادية التي تعزز العملية التعليمية يتم تخصيصها للقيام بمختلف الأنشطة التعليمية والغير تعليمية كالمسارح والملاعب وخدمات النقل، وتعتبر ضرورية للغاية لتنفيذ العمليات والمهام وفقا لما تتطلبه أهداف ورسالة المؤسسة التعليمية، وبما يساهم أيضا في توفير مناخ تربوي وتعليمي فعال وآمن، للتأكيد على كل ذلك فإن هذا المعيار يتضمن عدد من الموارد منها المبنى المدرسي وتجهيزاته المتوفرة في المكتبة وكذلك الأساس المدرسي الملائم والفصول الدراسية (الجعدي وشيش، ٢٠٢٠).

وبلا شك توافر هذه الموارد يساهم بشكل فعال في رفع مستوى الجودة التعليمية والعكس، فكلما توفرت الموارد المادية اللازمة من خلال الإنفاق على التعليم كلما مكن ذلك من تنفيذ الخطط والبرامج التعليمية وتحقيق الأهداف التي تم التخطيط لها مسبقا والتي تتمثل في رفع مستوى جودة التعليم (الحارس، ٢٠١٣).

المشاركة المجتمعية

المدرسة تعتبر قلب المجتمع وحين يتعاون كل منهما مع الآخر وبشيء من التنسيق لتحقيق الأهداف التي تحقق الدور الفعال لكل منهما فان ذلك يؤدي إلى إثراء بيئة التعلم، ويحدث ذلك عندما يتم استخدام المصادر المادية والعقلية المتاحة داخل المجتمع كمورد للتعليم والاتصال المستمر والدائم بين المدرسة والمجتمع، حيث يكون الطلاب أكثر فاعلية ونشاطا واندماجاً مع العالم المحيط بهم، فالحياة تكون أكثر واقعية وبناء عليه فهناك ضرورة لتنسيق الجهود وحشد الموارد الخاصة بالمجتمع، فعلى سبيل المثال يلزم توفير الخدمات الاجتماعية في مبنى المدرسة كخدمة برامج التعليم في الطفولة المبكرة وتوفير برامج التدريب الخاصة بالمهارات الوالدية، كما أن هناك ضرورة إلى إتاحة المزيد من الفرص للمتفوقين والموهوبين من التلاميذ، واشترائك جميع موارد المجتمع في عقد الندوات وورش العمل والبرامج المختلفة بالاستعانة بذوي الخبرة في جميع المجالات كالكمبيوتر والرسم والعلوم والهندسة وغيرها (سليمان، ٢٠١٦).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة الطريس وشمعوهن (٢٠١٨) بحث أثر عناصر رأس المال الفكري على تطبيق مستلزمات إدارة الجودة الشاملة في جامعة شقراء، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات، وطبقت على عينة عشوائية قوامها (١٥٥) مفردة من المنسويين لجامعة الشقراء. وخلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عناصر رأس المال الفكري (استقطاب رأس المال الفكري وصناعة رأس المال الفكري وتنشيط رأس المال الفكري والمحافظة رأس المال الفكري) ومستلزمات إدارة الجودة الشاملة بجامعة شقراء. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالمحافظة على رأس المال الفكري من خلال توضيح نظام الخدمة فيها للحقوق والواجبات وفرص التطور. وتعزيز دور رأس المال الفكري من خلال غرس ذلك في طلاب الجامعة أيضا لكونهم موظفي المستقبل وهم من يعزز هذا الدور.

هدفت دراسة (Di Berardino & Corsi, 2018) تحليل مساهمة رأس المال الفكري في تطوير المهمة الثالثة (خدمة المجتمع) في الجامعات الإيطالية، وتحديد تأثير هذه الأنشطة في السياق الإقليمي، والتحقق مما إذا كان الإبلاغ الإلزامي عن الجودة يكشف عن مساهمة رأس المال الفكري في خلق القيمة، وتعزيز وعي الجامعات حول



إدارة رأس المال الفكري وتطوير خدمة المجتمع، وطبقت الدراسة عينة من ٧١ عضو هيئة تدريس ببعض الجامعات الإيطالية الحكومية. وتم استخدام التحليلات الإحصائية للبيانات التي تم جمعها للفترة ٢٠٠٤-٢٠١٤ خلال التقييم الوطني للنشاط البحثي وخدمة المجتمع. وتظهر نتائج البحث تأثيرًا إيجابيًا لأنشطة خدمة المجتمع في النظام البيئي للجامعة والدور ذي الصلة لرأس المال الهيكلي ورأس المال العلائقي في تطوير خدمة المجتمع.

هدفت دراسة القبي وأحميد (٢٠١٨) تقديم مفاهيم نظرية وعملية عن واقع رأس المال الفكري المتمثلة بأبعاده (رأس المال البشري، الهيكلي، والعلائقي)، ودوره في إمكانية تطبيق الجودة الشاملة في جامعة سرت. كما تهدف هذه الدراسة إلى تحديد وتوصيف نوع وقوة تأثير رأس المال الفكري على إمكانية تطبيق الجودة الشاملة في الجامعة. وطبقت الدراسة على عينة من (١٥٣) عضواً وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري في إمكانية تطبيق الجودة الشاملة في جامعة سرت، وكذلك وجود أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلي في إمكانية تطبيق الجودة الشاملة في جامعة سرت، إضافة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال العلائقي في إمكانية تطبيق الجودة الشاملة في جامعة سرت.

هدفت دراسة (Altan, 2018) تحليل كل من هيكل رأس المال الفكري في المدارس الخاصة داخل حدود محافظة اسطنبول والعلاقة بين رأس المال الفكري وأداء المدرسة. تم استخدام البيانات التي تم جمعها من خلال المقاييس التي تم تطبيقها على مديري ٢٥٢ مدرسة من أصل ٢٧٦ وتم استخدام تحليلات العوامل الاستكشافية والتأكيدية ونمذجة المعادلة الهيكلية لغرض اختبار الفرضيات المدرجة في الدراسة، ووجدت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية بين رأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلائقي) وبين جودة أداء المدارس باسطنبول.

هدفت دراسة شبوي وبن لكحل (٢٠١٩) إلى التعرف على مدى تأثير مكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) على أبعاد الأداء الجامعي المتميز (الجودة، الأبحاث العلمية، خدمة المجتمع) في مدارس القطب الجامعي بمدينة القليعة، حيث تم تصميم استبيان لهذا الغرض ووزع على عينة تتكون من ٤٠ مفردة، واختبار فرضيات الدراسة تم الاستعانة بأدوات التحليل الإحصائي متمثلة في نماذج الانحدار البسيط والانحدار المتعدد، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها: وجود تأثير معنوي إيجابي متوسط بين مكونات رأس المال الفكري والأداء الجامعي المتميز.

وهدفت دراسة (Ulfah, 2019) إلى وصف رأس المال الفكري الذي طوره مدرسو الاقتصاد في مدرسة مدينة بونتيانك الثانوية الحكومية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي النوعي حيث تم جمع البيانات من ١٠ مدرسين اقتصاديين من مدرسة Pontianak City High School. كما تم جمع البيانات عن طريق المقابلات والملاحظة والتوثيق بالإضافة إلى الملاحظات الميدانية، علاوة على مقابلات مع المعلمين حول تنمية رأس المال الفكري، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع الطلاب ومديري المدارس وأظهرت النتائج أن: (١) رأس المال الفكري الذي طوره مدرسو الاقتصاد في مدرسة Pontianak City Public High School كان في شكل كفاءات، وأنشطة وعلاقات تعاونية بين فرق العمل والزملاء وتعزيز الاحترام المتبادل.

هدفت دراسة الحبيشي (٢٠٢٠) إلى معرفة دور رأس المال الفكري في تحقيق جودة التعليم العالي، حيث تعد مؤسسات التعليم العالي من أهم المؤسسات التربوية التي لها الأثر في تطور المجتمع وتقدمه لذلك أصبح تطويرها أمراً ضرورياً، فتحسين جودة التعليم أصبح هدفاً أساسياً تسعى إليه كل المجتمعات من أجل تحسين السياسات التعليمية



الحالية، واستخدام المنهج الوصفي الاستقرائي بغرض دراسة أثر رأس المال الفكري في تحقيق الجودة في المؤسسات التعليمية، وتوصل البحث إلى العديد من الاستنتاجات، أهمها ضرورة اهتمام مؤسسات التعليم العالي برأس المال الفكري وإدارته وتنميته فهو أعظم مدخل لضمان الجودة، كما أن رأس المال الفكري يمثل مورداً حقيقياً وأكثر فاعلية من رأس المال المادي، وأن القرارات المتعلقة برأس المال الفكري هي قرارات استراتيجية باعتبارها وسيلة لتحقيق أهداف المؤسسة.

هدفت دراسة (Niqab et. al., 2020) إلى تقييم رأس المال الفكري في مدارس باكستان، وقد استخدمت الدراسة تصميمًا كميًا وتجريبيًا وبحثًا استقصائيًا وتم جمع البيانات من عينة من المعلمين في مدارس المرحلة الثانوية بواقع ٣٤ معلمًا، وطورت الدراسة نموذجًا لتقييم رأس المال الفكري وشملت العوامل العلاقات الاجتماعية، وتجربة المعلم، وتدريب المعلمين ومهاراتهم. وتم اختبار رأس المال الهيكلي بشكل غير مباشر. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع المدارس لتوافر عوامل رأس المال الفكري.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح الاهتمام الكبير بدراسة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم، كما يتضح الاهتمام بدراسة علاقة رأس المال الفكري بالأداء وتحقيق الجودة بمؤسسات التعليم، وتوصلت أغلب الدراسات السابقة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين رأس المال الفكري بعناصره المختلفة وبين جودة الأداء وتحقيق الأداء المتميز، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة وتشكيل الإطار النظري وتفسير نتائج الدراسة، وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بيئة الدراسة التي تتمثل في مدارس المرحلة المتوسطة بالدمام، حيث يوجد ندرة في الدراسات التي تناولت علاقة رأس المال الفكري بجودة الأداء في المدارس.

منهج الدراسة:

وفق طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي؛ لمناسبته للدراسة والأهداف المقصود تحقيقها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تألف مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة المتوسطة بمدارس التعليم العام الحكومية في شرق الدمام، وبلغ عددهم (٩٧٦) بواقع (٥٣٤) معلم و (٤٤٢) معلمة. وتكوّنت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (٢٩٦) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة المتوسطة بمدارس التعليم العام الحكومية في شرق الدمام. ويمكن وصف عينة الدراسة كما يلي:



عينة الدراسة من حيث متغير الجنس

جدول (١)

عينة الدراسة من حيث متغير الجنس

متغير الجنس	عدد	نسبة مئوية
ذكر	١٤١	٤٧,٦٪
أنثى	١٥٥	٥٢,٤٪
الإجمالي	٢٩٦	١٠٠,٠٪

عينة الدراسة من حيث متغير الخبرة

جدول (٢)

عينة الدراسة من حيث متغير الخبرة

متغير الخبرة	عدد	نسبة مئوية
أقل من ٥ سنوات	١٤	٤,٧٪
من ٥-١٠ سنوات	٤٨	١٦,٢٪
أكثر من ١٠ سنوات	٢٣٤	٧٩,١٪
الإجمالي	٢٩٦	١٠٠,٠٪

عينة الدراسة من حيث متغير التخصص

جدول (٣)

عينة الدراسة من حيث متغير التخصص

متغير التخصص	عدد	نسبة مئوية
أدبي	١٣٦	٤٥,٩٪
علمي	١٦٠	٥٤,١٪
الإجمالي	٢٩٦	١٠٠,٠٪

أدوات الدراسة:

أستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات؛ كونها الأداة الملائمة للمنهج المعتمد في هذه الدراسة، وفي ضوء مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة تم بناء الاستبانة وجاءت في صورتها النهائية مكونة من جزأين: الجزء الأول: البيانات الأولية.

الجزء الثاني: محاور وعبارات الاستبانة، وتضمن هذا الجزء محورين هما: المحور الأول (رأس المال الفكري) وتضمن ثلاثة أبعاد فرعية بإجمالي (١٣) عبارة، المحور الثاني (جودة الأداء المدرسي) وتضمن ستة أبعاد فرعية بإجمالي (٢٨) عبارة.



صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة عُرضت الاستبانة على مجموعة من المحكّمين المتخصصين، وقد أبدوا الملاحظات حول الاستبانة من حيث مدى سلامة صياغة العبارات وانتائها للمحاور والأبعاد المندرجة تحتها؛ وبناء على ذلك أُجريت بعض التعديلات بالحذف والإضافة ثم وضعت الاستبانة في صورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي

تم التّحقّق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة كما يلي:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية.

البُعد	الأول	الثاني	الدرجة الكلية
الأول	١	**٨٥٠.	**٩٢٧.
الثاني		١	**٩٨٥.
الدرجة الكلية			١

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١).

ويُشير الجدول رقم (٢) إلى أن كل معاملات الارتباط بين درجات كل محور من محاور الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة؛ دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدلّ على أن الاستبانة تتمتع بدرجة صدق اتساق داخلي مرتفعة.

ثبات الاستبانة:

أستخدم معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)؛ لحساب الثبات لمحاور الاستبانة والثبات الكلي للاستبانة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٥)

ثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha).

المحور	الثبات
رأس المال الفكري	٠,٩٣٦
جودة الأداء المدرسي	٠,٩٧٥
الإجمالي	٠,٩٧٩

يتضح من الجدول رقم (٥)، أن معاملات ثبات كل محور من محاور الاستبانة مرتفع، وبشكل عام فإن معدل الثبات الإجمالي للاستبانة مرتفع جداً، حيث بلغ (٠,٩٧٩)، ويدلّ هذا على إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تُسفر عنها الدراسة.



تصحيح الاستبانة:

تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي (كبيرة - متوسطة- ضعيفة)، ويبيّن الجدول التالي مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة من الاستجابات السابقة:

جدول (٦) مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة.

المدى	درجة التحقق
١,٠٠ إلى ١,٦٦	ضعيفة
١,٦٧ إلى ٢,٣٣	متوسطة
٢,٣٤ إلى ٣,٠٠	كبيرة

نتائج الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات أبعاد الدراسة؛ وبناء على ذلك وُضع ترتيب العبارات ودرجة التحقق وفقاً لقيم تلك المتوسطات، كما سيُعرض بالتفصيل فيما يلي:

السؤال الأول: ما واقع عناصر رأس المال الفكري بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام؟

جاءت نتائج الإجابة على هذا السؤال كما يلي:

البعد الأول: رأس المال البشري

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الأول رأس المال البشري كما بالجدول التالي:

جدول (٧)

المتوسط والانحراف المعياري لبعد رأس المال الفكري

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٢	تملك المدرسة موارد بشرية ذات مهارات عالية.	٢,٣٢١	٠,٦٧٥٣	متوسطة	٢
١	تتسم العناصر البشرية بالمدرسة بالإبداع.	٢,٣٢٤	٠,٦٣٤٨	متوسطة	١
٣	تزاعي المدرسة قدرات الموارد البشرية عند توزيع المهام.	٢,١٢٥	٠,٧١٨٧	متوسطة	٣
٥	تملك المدرسة استراتيجية لاستقطاب الموارد البشرية المتميزة.	١,٨٧٥	٠,٧٨٦٣	متوسطة	٥
٤	تهتم المدرسة بالاستفادة من أفكار الموارد البشرية.	٢,٠٩٥	٠,٧٦٦٦	متوسطة	٤
	الإجمالي	٢,١٤٧	٠,٧١٦٣	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاء المتوسط الحسابي الإجمالي لعبارات البعد الأول رأس المال الفكري (٢,١٤٧) بانحراف معياري بلغ (٠,٧١٦٣) ودرجة موافقة متوسطة.



تراوح الانحراف المعياري لعبارات البعد الأول رأس المال الفكري بين (٠,٦٣٤٨) وبين (٠,٧٨٦٣) مما يشير إلى تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة.

جاءت العبارة رقم (٢) والتي تشير إلى " تتسم العناصر البشرية بالمدرسة بالإبداع." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٣٢٤) وانحراف معياري بلغ (٠,٦٣٤٨) ودرجة موافقة متوسطة.

جاءت العبارة رقم (٤) والتي تشير إلى " تملك المدرسة استراتيجيات لاستقطاب الموارد البشرية المتميزة." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٨٧٥) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٨٦٣) ودرجة موافقة متوسطة.

البعد الثاني: رأس المال الهيكلي

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الثاني رأس المال الهيكلي كما بالجدول التالي:

جدول (٨)

المتوسط والانحراف المعياري لبعد رأس المال الهيكلي

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تتميز اللوائح المدرسية بالبساطة والوضوح.	٢,١٨٦	٠,٦٨٠٩	متوسطة	١
٣	تهتم المدرسة بتطوير العمليات الإدارية بشكل مستمر.	٢,٠٧١	٠,٧٤٩٠	متوسطة	٣
٤	تتبنى المدرسة سياسات محفزة على الابتكار.	١,٩٣٩	٠,٧٨٧٤	متوسطة	٤
٢	يوجد توصيف وظيفي واضح لكافة الوظائف بالمدرسة.	٢,١٢٢	٠,٧٤٩٣	متوسطة	٢
	الإجمالي	٢,٠٧٣	٠,٧٤١٦	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاء المتوسط الحسابي الإجمالي لعبارات البعد الثاني رأس المال الهيكلي (٢,٠٧٣) بانحراف معياري بلغ (٠,٧٤١٦) ودرجة موافقة متوسطة.

تراوح الانحراف المعياري لعبارات البعد الثاني رأس المال الهيكلي بين (٠,٦٨٠٩) وبين (٠,٧٨٧٤) مما يشير إلى تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة.

جاءت العبارة رقم (١) والتي تشير إلى " تتميز اللوائح المدرسية بالبساطة والوضوح." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,١٨٦) وانحراف معياري بلغ (٠,٦٨٠٩) ودرجة موافقة متوسطة.

جاءت العبارة رقم (٣) والتي تشير إلى " تتبنى المدرسة سياسات محفزة على الابتكار." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٩٣٩) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٨٧٤) ودرجة موافقة متوسطة.

البعد الثالث: رأس المال العلائقي

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الثالث رأس المال العلائقي كما بالجدول التالي:



جدول (٩)

المتوسط والانحراف المعياري لبعد رأس المال العلائقي

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تملك المدرسة علاقات قوية مع مؤسسات المجتمع المحلي.	١,٩٨٣	٠,٧٥٢٢	متوسطة	١
٤	تستفيد المدرسة من المؤسسات الخارجية في تطوير وتحسين مواردها.	١,٧٨٤	٠,٧٦٣٩	متوسطة	٤
٢	تملك المدرسة علاقات شراكة مع المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى.	١,٨٩٩	٠,٧٩١٨	متوسطة	٢
٣	تهتم المدرسة بربط تجارب التلاميذ بالاحتياجات المجتمعية.	١,٨٤١	٠,٧٧٥٨	متوسطة	٣
	الإجمالي	١,٨٧٦	٠,٧٧٠٩	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاء المتوسط الحسابي الإجمالي لعبارات البعد الثالث رأس المال العلائقي (١,٨٧٦) بانحراف معياري بلغ (٠,٧٧٠٩) ودرجة موافقة متوسطة.

تراوح الانحراف المعياري لعبارات البعد الثالث رأس المال العلائقي بين (٠,٧٥٢٢) وبين (٠,٧٩١٨) مما يشير إلى تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة.

جاءت العبارة رقم (١) والتي تشير إلى " تملك المدرسة علاقات قوية مع مؤسسات المجتمع المحلي." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (١,٩٨٣) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٥٢٢) ودرجة موافقة متوسطة.

جاءت العبارة رقم (٢) والتي تشير إلى "تستفيد المدرسة من المؤسسات الخارجية في تطوير وتحسين مواردها" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٧٨٤) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٦٣٩) ودرجة موافقة متوسطة.

السؤال الثاني: ما واقع جودة الأداء المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام؟

جاءت نتائج الإجابة على هذا السؤال كما يلي:



البعد الأول: رؤية ورسالة المدرسة

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الأول رؤية ورسالة المدرسة كما بالجدول التالي:

جدول (١٠)

المتوسط والانحراف المعياري لبعد رؤية ورسالة المدرسة

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٣	تتبنى المدرسة رؤية واضحة لجميع العاملين.	٢,٢٢٣	٠,٧٠١٨	متوسطة	٣
٢	تتبنى المدرسة رسالة واضحة لجميع العاملين.	٢,٢٦٤	٠,٧٢١٢	متوسطة	٢
٤	تهتم المدرسة بتطوير رؤيتها المستقبلية في ضوء ما يستجد من متغيرات.	٢,١٣٥	٠,٧١٤٥	متوسطة	٤
٥	تعمل المدرسة على توسيع قاعدة المشاركة في صياغة رؤيتها ورسالتها.	٢,٠٥١	٠,٧٥٩٧	متوسطة	٥
١	ترتبط رؤية ورسالة المدرسة بالتوجهات الوطنية.	٢,٤٨٠	٠,٦٧٣٧	كبيرة	١
	الإجمالي	٢,٢٣٠٤	٠,٧١٤١	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاء المتوسط الحسابي الإجمالي لعبارات البعد الأول رؤية ورسالة المدرسة (٢,٢٣٠٤) بانحراف معياري بلغ (٠,٧١٤١) ودرجة موافقة متوسطة.

تراوح الانحراف المعياري لعبارات البعد الأول رؤية ورسالة المدرسة بين (٠,٦٧٣٧) وبين (٠,٧٥٩٧) مما يشير إلى تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة.

جاءت العبارة رقم (٥) والتي تشير إلى " ترتبط رؤية ورسالة المدرسة بالتوجهات الوطنية." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٤٨٠) وانحراف معياري بلغ (٠,٦٧٣٧) ودرجة موافقة كبيرة.

جاءت العبارة رقم (٣) والتي تشير إلى " تعمل المدرسة على توسيع قاعدة المشاركة في صياغة رؤيتها ورسالتها." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,١٣٥) وانحراف معياري بلغ (٠,٧١٤٥) ودرجة موافقة متوسطة.

البعد الثاني: القيادة والحوكمة

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الثاني القيادة والحوكمة كما بالجدول التالي:



جدول (١١)

المتوسط والانحراف المعياري لبعء القيادة والحوكمة

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٣	يتم اختيار القيادات المدرسية في ضوء معايير واضحة.	٢,١١١	٠,٧٧٠٩	متوسطة	٣
٢	يوجد اهتمام مناسب بتطوير قدرات القيادات بالمدرسة.	٢,١١٥	٠,٧٣٢١	متوسطة	٢
٤	تهتم المدرسة بتوسيع المشاركة في عمليات صنع القرار.	٢,٠٤١	٠,٧٥٣٦	متوسطة	٤
١	تتبنى المدرسة نظام فاعل للمساءلة والمحاسبية.	٢,١٩٩	٠,٧٢٠٧	متوسطة	١
	الإجمالي	٢,١١٦٥	٠,٧٤٤٣	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاء المتوسط الحسابي الإجمالي لعبارات البعد الثاني القيادة والحوكمة (٢,١١٦٥) بانحراف معياري بلغ (٠,٧٤٤٣) ودرجة موافقة متوسطة.

تراوح الانحراف المعياري لعبارات البعد الثاني القيادة والحوكمة بين (٠,٧٢٠٧) وبين (٠,٧٧٠٩) مما يشير إلى تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة.

جاءت العبارة رقم (٤) والتي تشير إلى " تتبنى المدرسة نظام فاعل للمساءلة والمحاسبية." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,١٩٩) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٢٠٧) ودرجة موافقة متوسطة.

جاءت العبارة رقم (٣) والتي تشير إلى " تهتم المدرسة بتوسيع المشاركة في عمليات صنع القرار." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٠٤١) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٥٣٦) ودرجة موافقة متوسطة.

البعد الثالث: التنمية المهنية

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الثالث التنمية المهنية كما بالجدول التالي:



جدول (١٢)

المتوسط والانحراف المعياري لبعد التنمية المهنية

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٥	تعمل المدرسة على تحليل الاحتياجات التدريبية للعاملين بشكل مستمر.	٢,٠١٠	٠,٧٣٤١	متوسطة	٥
٤	تهتم المدرسة بالتنمية المهنية للعاملين في ضوء نتائج تحليل الاحتياجات التدريبية.	٢,٠٢٧	٠,٧٤٠٦	متوسطة	٤
١	تشجع المدرسة التنمية المهنية الذاتية للعاملين.	٢,١٥٥	٠,٧٢٩٢	متوسطة	١
٣	تحرص المدرسة على توفير فرص تطوير مهارات العاملين في ضوء الاحتياجات الوظيفية المتجددة.	٢,٠٤٤	٠,٧٤٢٠	متوسطة	٣
٢	تتبنى المدرسة أساليب التنمية المهنية الحديثة مثل (مجتمعات التعلم المهنية).	٢,٠٨٤	٠,٧٦١١	متوسطة	٢
	الإجمالي	٢,٠٦٤١	٠,٧٤١٣	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاء المتوسط الحسابي الإجمالي لعبارات البعد الثالث التنمية المهنية (٢,٠٦٤١) بانحراف معياري بلغ (٠,٧٤١٣) ودرجة موافقة متوسطة.

تراوح الانحراف المعياري لعبارات البعد الثالث التنمية المهنية بين (٠,٧٢٩٢) وبين (٠,٧٦١١) مما يشير إلى تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة.

جاءت العبارة رقم (٣) والتي تشير إلى " تشجع المدرسة التنمية المهنية الذاتية للعاملين." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,١٥٥) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٢٩٢) ودرجة موافقة متوسطة.

جاءت العبارة رقم (١) والتي تشير إلى " تعمل المدرسة على تحليل الاحتياجات التدريبية للعاملين بشكل مستمر." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٠١٠) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٣٤١) ودرجة موافقة متوسطة.

البعد الرابع: توفير بيئة داعمة للتعليم والتعلم

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الرابع توفير بيئة داعمة للتعليم والتعلم كما بالجدول التالي:



جدول (١٣)

المتوسط والانحراف المعياري لبعد توفير بيئة داعمة للتعليم والتعلم

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٢	تحرص المدرسة على دعم المعلمين لتوظيف الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.	٢,١٣٩	٠,٧٣٠٣	متوسطة	٢
٣	تخصص المدرسة الإمكانيات اللازمة لتنفيذ الأنشطة المدرسية.	٢,٠٦٨	٠,٧٤٧١	متوسطة	٣
٣	تهتم المدرسة بتلبية احتياجات وتوقعات التلاميذ.	٢,٠٨٤	٠,٧٢٤٦	متوسطة	٣
١	توفر المدرسة خدمات الإرشاد الأكاديمي للتلاميذ.	٢,١٧٢	٠,٧٢٧٧	متوسطة	١
٥	تركز المدرسة على تطوير مهارات التلاميذ بما يتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.	٢,٠٥٧	٠,٧٥٩٢	متوسطة	٥
	الإجمالي	٢,١٠٤	٠,٧٣٧٧	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاء المتوسط الحسابي الإجمالي لعبارات البعد الرابع توفير بيئة داعمة للتعليم والتعلم (٢,١٠٤) بانحراف معياري بلغ (٠,٧٣٧٧) ودرجة موافقة متوسطة.

تراوح الانحراف المعياري لعبارات البعد الرابع توفير بيئة داعمة للتعليم والتعلم بين (٠,٧٢٤٦) وبين (٠,٧٥٩٢) مما يشير إلى تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة.

جاءت العبارة رقم (٤) والتي تشير إلى " توفر المدرسة خدمات الإرشاد الأكاديمي للتلاميذ." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,١٧٢) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٢٧٧) ودرجة موافقة متوسطة.

جاءت العبارة رقم (٥) والتي تشير إلى " تركز المدرسة على تطوير مهارات التلاميذ بما يتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٠٥٧) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٥٩٢) ودرجة موافقة متوسطة.

البعد الخامس: تنمية الإمكانيات المادية والتعليمية

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الخامس تنمية الإمكانيات المادية والتعليمية كما بالجدول التالي:



المتوسط والانحراف المعياري لبعدها تنمية الإمكانات المادية والتعليمية

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٤	تهتم المدرسة بتطوير البنية التحتية بشكل مستمر.	٢,٠١٠	٠,٧٧٠١	متوسطة	٤
٢	تحرص المدرسة على توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية.	٢,١٨٢	٠,٧٦٣٩	متوسطة	٢
٥	توفر المدرسة معامل ومختبرات على درجة عالية من الجاهزية.	١,٩٨٦	٠,٧٩٣٩	متوسطة	٥
٣	تعنتي المدرسة بتزويد القاعات الدراسية بالوسائل التعليمية اللازمة.	٢,١١٨	٠,٧٨٧٣	متوسطة	٣
١	تهتم المدرسة بتوفير وسائل الأمن والسلامة بالمدرسة.	٢,٣٧٨	٠,٧١٢٢	كبيرة	١
	الإجمالي	٢,١٣٥١	٠,٧٦٥١	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاء المتوسط الحسابي الإجمالي لعبارات البعد الخامس تنمية الإمكانات المادية والتعليمية (٢,١٣٥١) بانحراف معياري بلغ (٠,٧٦٥١) ودرجة موافقة متوسطة.

تراوح الانحراف المعياري لعبارات البعد الخامس تنمية الإمكانات المادية والتعليمية بين (٠,٧١٢٢) وبين (٠,٧٩٣٩) مما يشير إلى تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة.

جاءت العبارة رقم (٥) والتي تشير إلى " تهتم المدرسة بتوفير وسائل الأمن والسلامة بالمدرسة." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٣٧٨) وانحراف معياري بلغ (٠,٧١٢٢) ودرجة موافقة كبيرة.

جاءت العبارة رقم (٣) والتي تشير إلى " توفر المدرسة معامل ومختبرات على درجة عالية من الجاهزية." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٩٨٦) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٩٣٩) ودرجة موافقة متوسطة.

البعد السادس: المشاركة المجتمعية

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد السادس المشاركة المجتمعية كما بالجدول التالي:



المتوسط والانحراف المعياري لبعده تنمية المشاركة المجتمعية

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الترتيب	الموافقة
	تشجع المدرسة الطلاب والعاملين على العمل التطوعي.	٢,١٤٥	٠,٦٩٥٦	متوسطة	٢
	تتبنى المدرسة دعم بعض القضايا المجتمعية وفق احتياجات المجتمع المحلي.	٢,٠٠٧	٠,٧٢٧٢	متوسطة	٤
	تشارك المدرسة في الفعاليات المجتمعية والوطنية.	٢,٣٢٨	٠,٧١٦٠	متوسطة	١
	توجد كيانات تنظيمية معنية بخدمة المجتمع داخل المدرسة.	٢,٠١٧	٠,٧٩٦٠	متوسطة	٣
	الإجمالي	٢,١٢٤١	٠,٧٣٣٦	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاء المتوسط الحسابي الإجمالي لعبارات البعد السادس المشاركة المجتمعية (٢,١٢٤١) بانحراف معياري بلغ (٠,٧٣٣٦) ودرجة موافقة متوسطة.

تراوح الانحراف المعياري لعبارات البعد السادس المشاركة المجتمعية بين (٠,٦٩٥٦) وبين (٠,٧٩٦٠) مما يشير إلى تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة.

جاءت العبارة رقم (٣) والتي تشير إلى "تشارك المدرسة في الفعاليات المجتمعية والوطنية." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٣٢٨) وانحراف معياري بلغ (٠,٧١٦٠) ودرجة موافقة متوسطة.

جاءت العبارة رقم (٢) والتي تشير إلى "تتبنى المدرسة دعم بعض القضايا المجتمعية وفق احتياجات المجتمع المحلي." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٠٠٧) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٢٧٢) ودرجة موافقة متوسطة.

الإجابة على السؤال الثالث: هل توجد علاقة بين رأس المال الفكري وجودة الأداء المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام؟

للإجابة عن هذا السؤال حسب معامل الارتباط بيرسون بين رأس المال الفكري وجودة الأداء المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام، فجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:



قيم معامل الارتباط بيرسون بين رأس المال الفكري وجودة الأداء المدرسي

المتغير	جودة الأداء المدرسي
	معامل الارتباط
	**٠,٧٤٧
رأس المال البشري	الدلالة
	٠,٠٠٠
	٢٩٦
	معامل الارتباط
	**٠,٨٢٦
رأس المال الهيكلي	الدلالة
	٠,٠٠٠
	٢٩٦
	معامل الارتباط
	**٠,٧٤٩
رأس المال العلائقي	الدلالة
	٠,٠٠٠
	٢٩٦
	معامل الارتباط
	**٠,٨٥٠
رأس المال الفكري	الدلالة
	٠,٠٠٠
	٢٩٦

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون رأس المال الفكري وجودة الأداء المدرسي قد بلغت (**٠,٨٥٠) كما بلغت قيمة دلالة الارتباط (٠,٠٠٠) وهذه القيمة أصغر من (٠,٠١) وهذا يدل على أنه توجد علاقة ارتباطية بين رأس المال الفكري وجودة الأداء المدرسي.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج الإجابة على السؤال الأول: ما واقع عناصر رأس المال الفكري بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام؟

توصلت الدراسة إلى أن واقع عناصر رأس المال الفكري بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام جاء بدرجة متوسطة في العناصر الثلاثة (رأس المال الفكري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) وتؤكد هذه النتائج على الاهتمام المتوسط برأس المال الفكري من قبل مدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام، حيث تحتاج مدارس



المرحلة المتوسطة بتطوير ممارساتها التي ترتبط برأس المال الفكري لا سيما تلك الممارسات التي تتعلق باستقطاب الموارد البشرية المتميزة التي يمكن أن تمثل إضافة للمدرسة وهذا يؤكد على ضرورة توفير قدر مناسب من الاستقلالية للمدارس في اختيار الموارد البشرية التي تعمل بها وفق أسس ومعايير موضوعية.

علاوة على التأكيد على تطوير السياسات التي تحفز على الإبداع سواء الاهتمام بتوفير مناخ مدرسي منفتح ومتقبل للأفكار الإبداعية أو الاهتمام بتحفيز العاملين على الإبداع والاستماع لمقترحاتهم، والعمل على تحسين علاقات التعاون بين المدرسة والمجتمع ومؤسساته والمدارس المناظرة بما يؤكد على التفاعل بين المدرسة والمجتمع الخارجي في ضوء الأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني: ما واقع جودة الأداء المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام؟

توصلت الدراسة إلى أن واقع جودة الأداء المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام جاء بدرجة متوسطة في كافة الأبعاد، حيث أكدت النتائج على الاهتمام المتوسط بتحقيق جودة الأداء المدرسي، وقد جاءت أغلب الممارسات بدرجة تحقق متوسطة مما يؤكد على الاهتمام بتحقيق رؤية ورسالة المدارس من خلال التأكيد على توسيع المشاركة في صياغة الرؤية والرسالة، والتطوير المستمر لرؤية ورسالة المدرسة في ضوء ما يستجد من متغيرات محلية وعالمية.

والعمل على توسيع المشاركة في عمليات اتخاذ القرار بالمدارس، والاهتمام بتطوير معايير اختيار القيادات بالمدارس بما يضمن تحقيق معيار القيادة والحوكمة، وكذلك الاهتمام بالتنمية المهنية للعاملين من المعلمين والإداريين من خلال تحليل الاحتياجات التدريبية وتطوير البرامج التدريبية التي تمكن من تلبية هذه الاحتياجات، وتشجيع التعليم الذاتي والتنمية المهنية المستمرة.

كما تبرز النتائج أهمية العمل على توفير بيئة داعمة للتعليم والتعلم بما يسهم في تطوير مهارات الطلاب في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين، وتطوير الإمكانيات المادية والتعليمية من خلال تطوير المعامل والمختبرات والفصول الدراسية والاهتمام بالبنية التحتية للمدارس بشكل عام، مع العمل على توسيع قاعدة المشاركة المجتمعية.

مناقشة نتائج الإجابة على السؤال الثالث: هل توجد علاقة بين رأس المال الفكري وجودة الأداء المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام؟

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري وجودة الأداء المدرسي حيث جاءت كافة عناصر رأس المال الفكري ذات علاقة ارتباطية مع جودة الأداء المدرسي، فقد أكدت النتائج على ارتباط رأس المال البشري بجودة الأداء المدرسي، وقد يرجع ذلك إلى أن توافر العناصر البشرية المتميزة يسهم في تحسين قدرة المدرسة على الاستجابة للمتغيرات المحلية والعالمية ويمكنها من مواجهة التحديات التي قد تعرقل تحقيق أهدافها وتؤثر سلباً على جودة الأداء، فالموارد البشرية المتميزة تعتبر قوة إضافية تعزز قدرة المدرسة على تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية.

كما أن رأس المال الهيكلي ذات علاقة ارتباطية بجودة الأداء المدرسي وقد يرجع ذلك إلى أن المدرسة كيان إداري له أهداف تنبثق عن السياسة الوطنية الكبرى ولذلك يجب أن تتمتع المدرسة بقدر عالي من التنظيم ووضوح



المسؤوليات والسلطات، وهذا التنظيم والهيكل الواضحة تسهم بشكل فاعل في وضوح الأهداف ووضوح الأدوار وتعزز المساءلة والمحاسبية مما ينعكس على جودة الأداء، حيث تعمل المدرسة في ضوء أهداف واضحة وبآليات وإجراءات واضحة.

ويرتبط رأس المال العلائقي بجودة الأداء المدرسي حيث إن المدرسة لا تعمل في فراغ بل هي مؤسسة اجتماعية ترتبط مع أصحاب المصالح والمستفيدين المباشرين وغير المباشرين بعلاقات تفاعلية تؤكد على ضرورة الانفتاح على أصحاب المصالح على المستوى الداخلي والخارجي، حيث يسهم ذلك في الكشف عن توقعات هذه الأطراف والعمل على تلبيتها، كما يولد تعاطف ويخلق دعم لأهداف المدرسة التي يعرفها المجتمع بدقة ووضوح في ضوء العلاقة التفاعلية التي تقيمها المدرسة مع المجتمع.

وتتفق هذه النتائج التي أكدت على وجود علاقة بين رأس المال الفكري وجودة الأداء المدرسي مع نتائج العديد من الدراسات السابقة حيث أكدت دراسة الطريس وشمعوهن (٢٠١٨) على أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عناصر رأس المال الفكري (استقطاب رأس المال الفكري وصناعة رأس المال الفكري وتنشيط رأس المال الفكري والمحافظة رأس المال الفكري) وبين تحقيق الجودة.

ودراسة (Di Berardino & Corsi, 2018) التي أكدت على مساهمة رأس المال الفكري في تطوير المهمة الثالثة (خدمة المجتمع)، ودراسة القبي وأحميد (٢٠١٨) التي أشارت إلى أن رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري، الهيكلي، والعلائقي)، يسهم في تطبيق الجودة الشاملة، ودراسة (Altan, 2018) التي أكدت أن رأس المال الفكري في المدارس يسهم في تحسين أداء المدرسة، ودراسة شيوي وبن لكحل (٢٠١٩) التي أكدت على تأثير مكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) على أبعاد الأداء المتميز، ودراسة الحبيشي (٢٠٢٠) التي أشارت إلى دور رأس المال الفكري في تحقيق جودة التعليم.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى:

أن واقع عناصر رأس المال الفكري بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام جاء بدرجة متوسطة، حيث جاء رأس المال البشري في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (٢,١٤٧)، ثم رأس المال الهيكلي بمتوسط بلغ (٢,٠٧٣) ثم رأس المال العلائقي بمتوسط بلغ (١,٨٧٦).

جاء واقع جودة الأداء المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام بدرجة متوسطة، حيث جاء بعد رؤية ورسالة المدرسة في المرتبة الأولى بمتوسط (٢,٢٣٠٤)، ثم بعد تنمية الإمكانات المادية والتعليمية بمتوسط (٢,١٣٥١)، ثم بعد المشاركة المجتمعية بمتوسط (٢,١٢٤١)، ثم بعد القيادة والحوكمة بمتوسط (٢,١١٦٥)، ثم بعد توفير بيئة داعمة للتعليم والتعلم بمتوسط (٢,١٠٤)، وأخيراً بعد التنمية المهنية بمتوسط (٢,٠٦٤١).

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين رأس المال الفكري وجودة الأداء المدرسي بمدارس المرحلة المتوسطة بشرق الدمام.



توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإنها توصي بما يلي:

ضرورة نشر ثقافة الاهتمام برأس المال الفكري بمدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

الاهتمام بدور الموارد البشرية في تحقيق التطور المطلوب في أداء المدارس.

العمل المستمر على تطوير قدرات الموارد البشرية بما يمكن المدارس من تحقيق أهدافها والاستجابة للتحديات المختلفة.

التطوير المستمر للنظم الإدارية التي تحكم المدارس بما يعزز استقلالية المدارس ويمكنها من اختيار مواردها البشرية وتحفيزهم وتقييمهم وتنميتهم مهنياً.

تطوير القيادات المدرسية بما يعزز قدرتها على التواصل مع المجتمع الخارجي ورسم سياسة المدرسة والاستفادة من الموارد المادية والبشرية المتاحة بالمدرسة.

توفير فرص التفاعل الإيجابي بين المدرسة والمجتمع المحلي ومؤسساته.

توسيع قاعدة المشاركة المجتمعية فيما يتعلق بإدارة وتوجيه المدارس ورسم خططها وتقييم الأداء.



المراجع

- ابوالكشك، محمد نايف. (٢٠١٢). درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في المدارس الرائدة في مدينة سكاكا في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية: جامعة بورسعيد - كلية التربية*، ع (١٢)، ٣٧ - ٧٦.
- الجعدي، نبيل محمد، وشبش، خيرية أحمد. (٢٠٢٠). جودة التعليم الثانوي: دراسة ميدانية على عينة من معلمي المدارس الثانوية بمدينة مصراتة. *مجلة آفاق اقتصادية: جامعة المرقب - كلية الاقتصاد والتجارة*، ع (١٢)، ٥٧ - ٨٣.
- الحارثي، عبدالله بن صالح مريس. (٢٠١٣). مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس تطوير بالمرحلة الثانوية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات " دراسة ميدانية ". *مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، ع (١٣٦)، ٨٢ - ١١٦.
- الحبيشي، صادق عسكر. (٢٠٢٠). رأس المال الفكري: مدخل استراتيجي لتحقيق جودة التعليم العالي. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الأندلس للعلوم والتقنية*، ع (٢٧)، ٤٤ - ٧٠.
- الزغول، بكر عبدالكريم عكاشة، الحايك، صادق خالد، وحمدات، محمد حسن محمد. (٢٠١٤). مستوى أداء مدرسي التربية البدنية في مرحلتها التعليم الأساسي والثانوي في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة في الأردن من وجهة نظر الطلبة. *مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية*، ١ (١٥٧)، ٣٣٣ - ٣٧٥.
- سليمان، ظلال محمد عادل. (٢٠١٦). وجهة نظر معلمي مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في معايير الجودة الشاملة في التعليم. *دراسات في التعليم الجامعي: جامعة عين شمس - كلية التربية - مركز تطوير التعليم الجامعي*، ع (٣٢)، ٢٢١ - ٢٩٢.
- سماش، نادية. (٢٠١٥). إدارة الجودة الشاملة في التعليم المدرسي بالجزائر: الواقع: دراسة استطلاعية بثلاث مدارس ابتدائية ومتوسطة بحي كوشة الجير وهران. *مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع*، ع (٣٠)، ١١٥ - ١٢٦.
- شبوي، سليم، وبن لكحل، نوال. (٢٠١٩). رأس المال الفكري كآلية لتحقيق أداء جامعي متميز: دراسة حالة عينة في مدارس القطب الجامعي بالقليعة. *مجلة الاستراتيجية والتنمية: جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير*، ٩ (٣)، ٤٢٦ - ٤٥٠.
- الشريف، علي بن فهيد بن فهد الفعر، والقباس، هنادي عبدالعزيز سعد. (٢٠١٤). التفكير الاستراتيجي لدى مديرات مدارس الدمج وعلاقته بجودة الأداء المدرسي. *مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية*، ١ (١٥)، ٦٢٣ - ٧٠٧.
- شريف، خيرة. (٢٠١٤). رأس المال الفكري لدعم الإبداع: دراسة ميدانية. *مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية: جامعة لونيبي علي البلدية ٢ - مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية*، ع (١٠)، ١٧٥ - ١٨٨.
- الشمري، ثاني حسين خاجي، واللهبي، عبدالرزاق عيادة محمد. (٢٠١٩). معوقات تطبيق معايير الجودة في المدارس الإعدادية من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة ديالى. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب*، ع (١١٣)، ٦٣ - ٨٢.
- الطريس، محمد بن عواض، وشمعون، عاصم التجاني إبراهيم. (٢٠١٨). أثر عناصر رأس المال الفكري على تطبيق مستلزمات إدارة الجودة الشاملة: دراسة تطبيقية في جامعة شقراء. *مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية: رضوان العنبي*، ع (٢٤)، ١٠٩ - ١٥٢.
- العازمي، جاسم سعد زنيفر. (٢٠١٩). تطوير البيئة المدرسية بمدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول. *مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ - كلية التربية*، ١٩ (٤)، ٥٤٧ - ٥٧٨.
- عباس، محمود السيد. (٢٠١٠). مهارات وضع الرؤية والرسالة كمتطلب للحصول على الجودة والاعتماد في التعليم الجامعي. *الثقافة والتنمية: جمعية الثقافة من أجل التنمية*، ١١ (٣٨)، ١١٢ - ١٥١.
- الغامدي، علي بن محمد. (٢٠١٤). درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة. *دراسات - العلوم التربوية: الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي*، ١٤ (٢)، ٩٧٤ - ٩٩٥.



- القبي، محمد علي، وأحميد، نجوى رمضان مهني. (٢٠١٨). أثر رأس المال الفكري في إمكانية تطبيق الجودة الشاملة: دراسة ميدانية على جامعة سرت. *مجلة الدراسات الاقتصادية: جامعة سرت - كلية الاقتصاد*، ١(٤)، ٤٥ - ٧٢.
- Altan, S. (2018). Intellectual capital and school performance: a study on private schools. *Egitim ve Bilim*, 43(196). 215-242.
- Bercovitz, J., & Feldman, M. (2011). The mechanisms of collaboration in inventive teams: Composition, social networks, and geography. *Research Policy*, 40(1), 81-93.
- Bontis, N., Ciambotti, M., Palazzi, F., & Sgro, F. (2018). Intellectual capital and financial performance in social cooperative enterprises. *Journal of Intellectual Capital*, 19(4), 712-731.
- Cheng, E. C. (2015). Knowledge sharing for creating school intellectual capital. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 191, 1455-1459.
- Cheng, E. C., & Lee, J. C. (2016). Knowledge management process for creating school intellectual capital. *The Asia-Pacific Education Researcher*, 25(4), 559-566.
- de Frutos-Belizón, J., Martín-Alcázar, F., & Sánchez-Gardey, G. (2019). Conceptualizing academic intellectual capital: definition and proposal of a measurement scale. *Journal of Intellectual Capital*, 20(3), 306-334
- Di Bernardino, D., & Corsi, C. (2018). A quality evaluation approach to disclosing third mission activities and intellectual capital in Italian universities. *Journal of Intellectual Capital*, 19(1),178-201.
- Ling, Y. H. (2013). The influence of intellectual capital on organizational performance— Knowledge management as moderator. *Asia Pacific Journal of Management*, 30(3), 937-964.
- Lu, W. M. (2012). Intellectual capital and university performance in Taiwan. *Economic Modelling*, 29(4), 1081-1089.
- Niqab, M., Hanson, J., Bangert, A., Kannan, S., Sharma, S., Ghaffar, A., & Mubarik, M. S. (2020). Measuring intellectual capital in schools in the developing country of Pakistan. *International Journal of Learning and Development*, 10(1), 1-34.
- Ramirez, Y., Merino, E., & Manzanque, M. (2019). Examining the intellectual capital web reporting by Spanish universities. *Online information review*, 43(5),775-798.
- Secundo, G., Lombardi, R., & Dumay, J. (2018). Intellectual capital in education. *Journal of Intellectual Capital*, 19(1), 2-9.
- Stracke, C. M. (2010). Quality and standards in learning, education, and training: The adaptation model IDEA for the introduction of quality development.
- Ulfah, M. (2019). Analysis of Intellectual Capital Developed by Economic Teachers in Pontianak City State High School. *Journal of Education, Teaching and Learning*, 4(1), 217-221.
- Ulubeyli, S., & Yorulmaz, D. (2019). Intellectual capital based reputation for market internationalization: The case of engineering consultancy firms. *Journal of Intellectual Capital*, 21(1),40-61.
- Velayutham, A., & Rahman, A. R. (2018). The value of human capital within Canadian business schools. *Journal of Intellectual Capital*, 19(4),836-855.

